

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

1122 - هشام بن الحكم، عن الكاظم (عليه السلام) أنَّهُ قال: «في الإنجيل طوبى للمتواضعين، أُولئك هم المرحومون يوم القيامة... طوبى للمتواضعين في الدنيا، أُولئك يرتقون منابر المُلْك يوم القيامة... يا هشام، إنَّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصَّفا، فكذلك الحكمة تعمّر في قلب المتواضع ولا تعمّر في قلب المتكبر الجبَّار؛ لأنَّ

□ تعالى جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبُّر من آلة الجهل، ألم تعلم أنَّ من شخ إلى السقف برأسه شجَّه، ومن خفض رأسه استظلَّ تحته واكذَّه، فكذلك من لم يتواضع □ خفضه □، ومن تواضع □ رفعه... واعلم أنَّ □ لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم، ولكن رفعهم بقدر عظمتهم ومجده...» [1274]. 1123 - معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبداً (عليه السلام) يقول: «اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلَّموه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبَّارين، فيذهب باطلكم بحقِّكم» [1275]. 1124 - رسول □ (صلى □ عليه وآله وسلم) أنَّهُ قال: «الأكل مع الخدَّام من التواضع، فمن أكل معهم اشتاقت إليه الجنَّة» [1276]. 1125 - عليُّ (عليه السلام): «التواضع ثمرة العلم؛ التواضع ينشر الفضيلة؛ التواضع مع الرفعة كالعفو مع القدرة. التواضع رأس العقل، والتكبُّر رأس الجهل. أشرف الخلائق: التواضع، والحلم، ولين الجانب. تواضعوا لمن تتعلَّموا منه العلم، ولمن تعلَّموه، ولا تكونوا من جبابرة العلماء، فلا يقوم جهلكم بعلمكم. سلِّم الشرف التواضع والسخاء. وجيه الناس من تواضع مع رفعة، وذلَّ مع منعة؛ لا تسرعنَّ إلى أرفع موضع في المجلس، فإنَّ الموضع الذي ترفع إليه خيرٌ من الموضع الذي تحطُّ عنه. أعظم الناس